

تحول المكتبات العامة في القارة اللاتينية: مكتبة بوسكوس بالمكسيك نموذجا⁽¹⁾

أ. علي عباس محمود

باحث دكتوراة - كلية الآداب - جامعة حلوان

مدير مكتبة جامعة أم القيوين-الإمارات العربية المتحدة

Aliabas727@hotmail.com

تاريخ القبول: 9 يونيو 2022

تاريخ الاستلام: 12 مايو 2022

المستخلص:

تعد دولة المكسيك من الدول النامية أو الفقيرة حيث الناتج المحلي لا يكفي لسد رمق الشعب المكسيكي المكتبات العامة في المكسيك تعمل على تنمية المجتمعات ومحاولات كثيرة لرفع الوعي الثقافي لهذه المجتمعات تعد مكتبة بوسكوس العامة الموجودة بولاية مكسيكو سيتي أحد المدن الكبرى في المكسيك واحدة من أهم المكتبات التي تحاول بكل ما لديها من إمكانات بشرية كبيرة وإمكانات مادية بسيطة تنفيذ مجموعة من الأنشطة والبرامج وفعاليات الثقافية القرائية المجتمعية التي تساعد المجتمع على ان ينهض وينمي نفسه ويتطور ذاتيا تحول المكتبات العامة في المكسيك يظهر بشكل مميز في دولة فقيرة في ولاية ضعيفة بين الجبال في قرية نائية. تهدف الدراسة الى ابراز اهم الأنشطة المجتمعية التي تنفذها المكتبة التي تظهر التحول المجتمعي في أبهى صورته . تستخدم الدراسة منهج دراسة الحالة الوصفي وتعتمد على أدوات الملاحظة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك؛ تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأدواته التحليلية والمسحية والمقارنة في تحديد مشكلة البحث بمكتبة بوسكوس العامة التي توافرت فيها حدود الدراسة وتنتهي الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات التي من شأنها دعم البحث العلمي في مثل هذه المكتبات في العالم .

الكلمات المفتاحية: المكتبات العامة ؛ تحول المكتبات ؛ أمريكا اللاتينية ؛ المكسيك.

1- بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه لرسالة بعنوان: تحول المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة: مكتبات وزارة الثقافة وتنمية المعرفة نموذجا؛ إشراف أ.د/ رندا ابراهيم عبدالبر. القاهرة: جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2022.

المصطلحات:**تحول المكتبات. Library Transform**

هي حملة أطلقها السيدة ساري فيلدمان رئيسة الجمعية الأمريكية للمكتبات بالمؤتمر العلمي الثاني بدولة الامارات، والمقصود به هو تحول دور المكتبة العامة من كونها مكان يرتاده الزوار للقراءة والاطلاع فقط لتصبح مكان جذاب يحتاجه كل افراد المجتمع ولا يستطيعون العيش يومهم دون الرجوع للمكتبة. حملة تحول المكتبات، وهي مبادرة من جمعية المكتبات الأمريكية (ALA)، وتهدف إلى زيادة الوعي العام بالقيمة والتأثير المجتمعي للمكتبة والخدمات التي تقدمها المكتبات. وستكون الحملة ضمان وجود واضح وموحد للمهنة على مستوى العالم، و صوت حيوي لمهنتنا، وعرض لطبيعة تحول المكتبات، وزيادة الدور الذي تلعبه المكتبات في العصر الرقمي (عباس، 2015).

المكتبة الإنسان Human Library

تم تصميم المكتبة الإنسان لبناء إطار إيجابي للمحادثات التي يمكن أن تحد من الصور النمطية والأحكام المسبقة من خلال الحوار، مكتبة الإنسان هو مكان حيث يستطيع الافراد من التحوار مع اشخاص حقيقيين للرد على جميع اسئلتهم مهما كانت صعبة، وقد تكون اخذ هؤلاء الافراد على سبيل الإعارة للقراء. (Organization, 2020)

اقتصاد المعرفة Knowledge Economy

"إذ تعتبر المعلومة في مجتمع المعرفة هي السلعة أو الخدمة الرئيسية والمصدر الأساسي للقيمة المضافة وخلق فرص العمل وترشيد الاقتصاد، وهذا يعني أن المجتمع الذي ينتج المعلومة ويستعملها في مختلف شرايين اقتصاده ونشاطاته المختلفة، هو المجتمع الذي يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه (تركمانى، 2005)".

المكتبات العامة الرقمية Digital Public Library

"هناك العديد من التعريفات للمكتبة الرقمية ومنها هي تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي (المرقمنة)، و تجرى عمليات ضبطها ببيوجرافياً باستخدام نظام آلي، و يتاح الوصول إليها عن طريق شبكة حاسبات سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت" (عبدالهادي، ، ع.17 - 2002)، كما أن المكتبة العامة الرقمية هي تلك المكتبة التي تقدم خدمات رقمية لجميع المواطنين دون النظر الى عرق او دين أو أي انتماء سياسي.

ديمقراطية المعرفة Knowledge Democracy.

"هي حرية أي فرد في الحصول علي المعرفة دون أي قيود والعدالة في توزيع وانتشار المعرفة، والفكرة الأساسية وراء شبكة الانترنت العالمية هي إتاحة الفرصة أمام أي إنسان (يملك جهاز كمبيوتر) في أي مكان للحصول . وبسرعة فائقة . على أية معلومات يريد، سواء كانت في شكل أفلام أو كتب أو أخبار أو معلومات ... الخ، وبذلك تتحقق ديمقراطية المعرفة في زمن المعلوماتية (شبلول، 2005).

المسؤولية المجتمعية Social Responsibility.

"هي الأفعال التي تقوم بها المؤسسة، لتحمل مسؤولية آثار انشطتها، على المجتمع والبيئة، حيث تكون الأفعال متماشية مع مصالح المجتمع والتنمية المستدامة، وتكون قائمة على السلوك الأخلاقي، والإمتثال للقانون المطبق والجهات العاملة فيما بين الحكومات، وتكون مدمجة في الانشطة المستمرة للمؤسسة (الأيزو 2600،

(2018)

تعريف آخر " تعرف المسؤولية المجتمعية بأنها المبادرات التطوعية، التي تقوم بها المؤسسات، علاوة على ما عليها من التزامات قانونية. وهي طريقة تستطيع ان تنظر بها ايه مؤسسة في تأثيرها على جميع اصحاب المصلحة المعنيين، وتعد المسؤولية المجتمعية للمؤسسات تكملة للوائح الحكومية، أو السياسة المجتمعية وليست بديلا عنها.

تعريف آخر " هي ان تقود مؤسستك للعمل بانفتاح وشفافية مع موظفيك وعلاقاتك الخارجية المجتمعية من اجل استدامة مؤسستك في المجتمع وديمومة مؤسستك مع كافة المساهمين (منتدى قادة الأعمال، 2017)

التنمية المستدامة Sustainable Development

"هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الاعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم (ابوالنصر، 2017).

الخدمة الاجتماعية Social Services

الخدمة الاجتماعية تقوم أساساً على العمل الاجتماعي والذي يهدف إلى دراسة حياة الأفراد، والجماعات، وتحسينها قدر الإمكان، وكذلك يهدف إلى العمل على تغيير استجابة أفراد المجتمع لمشاكله التي يعاني منها، والتعامل معها ومواجهتها بطريقة إيجابية، وكذلك تحسين الظروف الاجتماعية للشرائح المستفيدة من العمل الاجتماعي، والهدف السامي الأكبر للخدمة الاجتماعية يقوم على تنمية المجتمع من خلال استغلال كل القوى العاملة فيه والظروف المؤاتية، وزيادة النمو والتقدم الاجتماعي، والتخلص من كل المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها البلد، كالبطالة، والمرض، والفقر، وغيرها من المشاكل (المليجي، 2017)

مشكلة الدراسة وأهميتها:

في الوقت الذي تعيش العديد من البلدان على مستوى العالم زخما معلوماتيا في شتى مناحي الحياة اليومية، نجد هناك أيضا الكثير والكثير من البلدان لا تستطيع ان تجد ابسط أنواع المعلومات، من اهم التحديات التي تواجه المكتبات العامة بالدولة النامية وتحديدًا في دولة مثل المكسيك هي قلة الموارد المالية المتوفرة بتلك المكتبات مقابل اعداد المستفيدين من خدمات المكتبات عموما والمكتبات العامة خاصة ومن هذا المنطلق اتت جلبة مشكلة البحث وهو كيف يتسنى للمكتبات العامة في المكسيك التحول لخدمة المجتمع والذي يبدأ بمعرفة احتياجات القراء ورواد المكتبات، وايضا تغيير نظرة المجتمع للمكتبات العامة على انها مكان للقراءة فقط وانما هي مراكز مجتمعية ذات تأثير فاعل في المجتمعات. وتأتي اهمية الدراسة في انها ستكون اول دراسة عربية تبحث في برامج تحول المكتبات العامة بدولة المكسيك في أمريكا اللاتينية الى مراكز تقديم خدمات اجتماعية مثالية فعليا للجمهور بتغيير بعض من اهدافها وتطوير البعض الاخر من الاهداف حتى تستطيع المكتبات العامة الاستمرار والمضي نحو المستقبل.

أهداف الدراسة:

- التعرف علي مبادرة (تحول المكتبات Libraries Transform) بغرض خدمة المجتمع
- التعرف على الادوات المطلوبة لتحول المكتبات العامة واطافة خدمة المجتمع كأحد اهدافها الاساسية.
- التعرف على واقع المكتبات العامة بجمهورية المكسيك من حيث قدرتها على التحول.
- التعرف على الأنشطة التي تقوم بها مكتبة بوسكوس العامة كواحدة من المكتبات العامة المكسيكية
- التعرف على دور اخصائي المكتبات في تحول المكتبات

تساؤلات الدراسة:

- تهتم هذه الدراسة بالبحث عن امكانية تحول المكتبات العامة من الدور التقليدي لها الي دور الخدمة الفعلية للمجتمع الاماراتي. وبناء عليه فان الدراسة تبحث في الاجابة عن التساؤلات الآتية:
- س1: ماهي امكانات المكتبات العامة في المكسيك ؟
- س2: ماهي الخدمات التقليدية والنوعية التي تقدمها مكتبة بوسكوس العامة لجمهورها؟
- س3: كيف يمكن للمكتبات العامة ان تتحول من مكان للقراءة الى مركز لخدمة المجتمع المكسيكي؟
- س4: كيف يكون لإخصائي المكتبات دور القائد في عملية التحول؟

حدود الدراسة:

أ. الحدود الموضوعية

تعتمد هذه الدراسة إلى تحول المكتبات العامة بدولة المكسيك وتركز على المكتبة بوسكوس العامة.

ب. الحدود المكانية

تتناول الدراسة دولة المكسيك كحدود مكانية، ويشمل البحث المنطقة المحيطة بمكتبة بوسكوس العامة.

ج. الحدود الزمنية

ترصد الدراسة المكتبات العامة منذ إطلاق مبادرة تحول المكتبات عام 2015 ، وحتى تاريخ الانتهاء من الدراسة.

د. الحدود النوعية

- 1- المكتبات العامة بدولة المكسيك كما تركز الدراسة فقط على الأنشطة التي تقوم بها مكتبة بوسكوس العامة لخدمة المجتمع
- 2- الموارد البشرية (مدير المكتبة - اماناء المكتبات - المتطوعين) ودورهم في دعم المبادرة وتحول المكتبات

منهج الدراسة وأدواتها:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأدواته التحليلية والمسحية والمقارنة في تحديد مشكلة البحث بمكتبة بوسكوس العامة التي توافرت فيها حدود الدراسة

الأدوات المستخدمة لجمع البيانات هي:

المقابلة : سيعتمد الباحث على المقابلات الشخصية الافتراضية لتجميع البيانات من خلال مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقا

الملاحظة : سيعتمد الباحث ايضا على الملاحظة المباشرة من خلال موقع مكتبة بوسكوس العامة حيث يقوم الباحث بالدخول لموقع المكتبة باستمرار للحصول على المعلومات المحدثه.

خطوات إجراء الدراسة:

مراجعة الإنتاج الفكري حول تحول المكتبات في كل من (المصادر المطبوعة - والرقمية) التعريف بمبادرة تحول المكتبات الأمريكية وما الهدف منها. التعرف علي أهمية تحول المكتبات لتلبية حاجات المجتمع وجهود مكتبات في تحقيق ذلك حصر بأهم الأنشطة والبرامج و المبادرات التي تقدمها المكتبات لدعم تحولها لسد حاجات المجتمع الذي تخدمه المكتبات التعرف على دور العنصر البشري في تنفيذ تحول المكتبات استخلاص النتائج ووضع التوصيات التي تدعم الدراسات المستقبلية في مجال تحول المكتبات

الدراسات السابقة والمثيلة:

استراتيجية البحث:

تطرق الباحث إلى العديد من نقاط البحث على مواقع شبكة الانترنت وقد استطاع الباحث الوصول للعديد من المقالات العلمية المنشورة على قاعدة بيانات (ProQuest) وقد استطاع وضعها ضمن الدراسات السابقة وكانت مصطلحات البحث (Libraries Transform) و لم يجد الباحث أي إنتاج فكري عربي على مستوى الدراسات الأكاديمية يتحدث عن تحول المكتبات العامة أو تحول المكتبات ومع تغيير استراتيجية البحث إلى "المكتبة العامة ودورها الاجتماعي- المكتبات العامة والخدمات الاجتماعية - المكتبات العامة و المجتمع- المكتبات العامة في خدمة المجتمع - المسؤولية المجتمعية للمكتبات العامة" وجد الباحث بعض الدراسات التي انتقى منها الدراسات التالية التي رتبت زمنياً من الأحدث للأقدم.

أولاً: الدراسات العربية

عماد أبو عيد (2016). المكتبات العامة في الأماكن العامة: نموذج لتلبية احتياجات المجتمع من الخدمات المكتبية (بحث مقدم للمؤتمر 22 لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: الكويت 19-2016/4/21، بعنوان التحديات المستقبلية لمهنة المكتبات والمعلومات).

تهدف الورقة إلى تسليط الضوء على تجربة إقامة مكتبات عامة في الأماكن العامة في مدينة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة. يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض وضع المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام، وتفاصيل إقامة مكتبات عامة في الحدايق والشواطئ العامة لتقديم الخدمات المكتبية فيها. ويستعرض الباحث مراحل العمل بدأ بالإعداد والتخطيط، ومن ثم التنفيذ، وصولاً إلى التقييم، وانتهاءً بمجالات التحسين. كما يوضح الباحث نتائج الدراسات المسحية الخمسة التي أجريت لمعرفة احتياجات سكان المناطق في مدينة أبوظبي من المكتبات العامة والخدمات المكتبية وتوجهاتهم المعرفية والقراءة. ومن أهم النتائج التي خلص إليها المشروع افتتاح أربع مكتبات عامة ومكتبة خامسة جاري العمل فيها حسب الخطة الخمسية المخطط لها ضمن البرنامج الزمني. ونتيجة لذلك حازت هذه المكتبات على مستويات رضا عالية من قبل المستفيدين حسب نتائج دراسات الرضا حيث % 95. عام - 2014 وصلت نسبة الرضا إلى 93 .

وتأتي أهمية الدراسة كونها تبرز الدور الإبداعي لتجربة إقامة مكتبات عامة وتقديم الخدمات المكتبية في الأماكن العامة في الوقت الذي تعاني فيه المكتبات من ضعف الإقبال وقلة الاهتمام. وكذلك للتأكيد على أهمية استشارة المستفيدين وأخذ رأيهم قبل البدء بتصميم وتوفير الخدمات المكتبية، وتحديد الاحتياجات الحالية والمستقبلية لمجتمع المستفيدين، والتأكد من ملاءمتها مع أهداف المكتبة. إن دور المكتبة في عملية تجميع المعرفة

بجميع أشكالها وأنواعها وتنظيمها وإعادة بثها لا يكتمل إلا بالاستناد إلى دراسة وتقييم احتياجات مجتمع المستفيدين لكي يتم تصميم الخدمات والعمليات المكتبية لتخدم وتلبي هذه الاحتياجات ولتبقى المكتبة هي المورد الأول والأساسي لمعلومات المستفيدين.

علي عباس محمود (2016). المكتبات العامة ودورها في مجتمع المعرفة: دراسة لمجتمع دولة الامارات العربية المتحدة نموذجا / إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة. - القاهرة: جامعة القاهرة 2016 (رسالة ماجستير)

تهدف الدراسة إلى معرفة دور المكتبة العامة في مجتمع المعرفة في دولة الامارات العربية المتحدة وتطورها ومدى تأثير التقنيات الحديثة عليها، ومدى تأثيرها باقتصاد المعرفة، كما تقدم الدراسة تعريفا لبعض المصطلحات الجديدة الخاصة بمجتمع المعرفة، كما تقدم الممارسات المعلوماتية في مجتمع المعرفة بدولة الامارات ومقارنتها بمثيلاتها بالدول التي سبقها للدخول في مجتمع المعرفة، وبعض التطبيقات الجديدة التي دخلت على المكتبات والمكتبات العامة تحديدا، كما تهدف الدراسة أيضا الي التعرف على دور اخصائي المكتبات والمعلومات في مجتمع المعرفة، كما تلقي النظر على المهام الجديدة المنوطة به في المكتبة العامة في مجتمع المعرفة، قامت الدراسة بتحليل واقع المكتبات العامة بالإمارات واعتمدت على الانتاج الفكري باللغة العربية والانجليزية، وحدد الباحث تاريخ إطلاق وثيقة مجتمع المعلومات بجنيف 2001 كمجال زمني للدراسة، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني وايضا المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على واقع المكتبات وتقييم وتقييم نقاط الضعف وتعزيز مراكز القوة، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن مجتمع الامارات من المجتمعات الناشئة كمجتمع معرفة حيث ان هناك العديد من المؤشرات الدولية التي توفرت في مجتمع دولة الامارات، كما انها خلصت إلى ان المكتبات العامة بدولة الامارات تطورت تطورا كبيرا، كما ان المهام والمسئوليات التي يقوم بها اخصائي المكتبات والمعلومات اختلفت اختلافا كبيرا وظهرت في الدراسة ايضا المسميات الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات.

محمد زين العابدين محمد كيوان. المكتبات العامة في دولة الامارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية وتخطيطي للمستقبل/ إشراف احمد علي تاج الدين. المنوفية : جامعة المنوفية، 2013 (رسالة ماجستير)

تهدف الدراسة بوجه عام إلى دراسة المكتبات العامة بدولة الامارات العربية المتحدة من مختلف جوانبها للتعرف على الدور الفعلي الذي تقوم به وما يجعلها أكثر قدرة على القيام بدور أكثر فاعلية على مستوى الامارات العربية المتحدة والتي يمكن تحقيقها من خلال تتبع نشأة وتطور المكتبات العامة في دولة الامارات، التعرف على الموارد المادية والبشرية والعمليات الفنية والخدمات والنظام الآلي والمستفيدين. ونظراً لطبيعة هذه الدراسة والتي تتطلب رصد جوانب الضعف والقوة في المكتبات العامة بدولة الامارات العربية المتحدة والوصف المفصل والتفسير الدقيق لها فإن المنهج الذي تم استخدامه هو المنهج الوصفي التحليلي، وقد استعان الباحث بمجموعة من الأدوات الآتية : قائمة المراجعة ، الملاحظة المباشرة ، والمقابلة والاستبيان.

أماني جمال مجاهد(2009). تقييم دور المكتبة العامة في ظل المعطيات العصرية الحالية (ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، دمايط 2009)

تهدف هذه الدراسة الى رصد التحول الحادث في الأهداف الأساسية للمكتبة العامة في المجتمع المصري ومدى تأثير هذه الأهداف بمتطلبات العصر وبآراء المستفيدين واحتياجاتهم و تحديد هل هذا التحول موجه و مخطط له أم أنه يحدث بشكل طبيعي عشوائي، واعتمدت الدراسة على المنهج الميداني حيث تم إعداد استبيان موجه إلى المسؤولين عن المكتبات بالإضافة الى الملاحظة والزيارات الميدانية، وكان من أبرز نتائجها

أن هناك تحولا قد حدث بالفعل في أهداف المكتبات العامة المصرية بفعل المتغيرات المستجدة اتضح في سعي المكتبات لتحقيق أرباح مالية من تقديم الدورات التدريبية في اللغات والحاسبات وتأجير القاعات، و التأثير السلبى لذلك على مدى اهتمام المكتبات العامة بأهدافها في التعليم والاعلام والترويج والثقافة وخدمة المجتمع، واهتمام تقييم نشاط المكتبات بالأرقام على حساب النوعية والجودة في خدماتها وأنشطتها المقدمة للمستفيدين، وغياب سياسات وأهداف موثقة للمكتبات العامة، وعدم رضا معظم الأخصائيين عن هذا التحول إلى هدف تحقيق أرباح مالية على حساب الخدمات.

عماد عيسى صالح، امانى محمد السيد (2009). دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحى ومكافحة الأزمات الصحية العالمية : دراسة استكشافية مقارنة لبرامج المكتبات وأنشطتها في ضوء وباء الأنفلونزا. - ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات العشرون (الدار البيضاء)

تتمثل أهداف الدراسة هذه في: رصد برامج الوعي الصحى وأنشطته بالمكتبات العامة المصرية والأجنبية ودورها في زيادة الوعي الصحى بوباء الإنفلونزا، ومقارنة أداء المكتبات المصرية بالمكتبات الأجنبية في هذا الشأن، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستعانت بالاستبيان لجمع البيانات، وأوصت الدراسة بضرورة اضطلاع المكتبات العامة المصرية بدورها في التوعية الصحية خاصة مع غياب مكتبة قومية طبية، وأن تقدم أقسام المكتبات برامج في موضوع المعلومات الصحية ودور المكتبات في التوعية الصحية، وأن تتعاون المؤسسات المهنية المكتبية المصرية مع المؤسسات الطبية وكليات الطب لتوفير برامج تدريبية لأخصائي المكتبات العامة في التوعية الصحية، وأن تنشط المكتبات العامة في تقديم خدمات التوعية الصحية مستفيدة بخدمات الإنترنت.

ثروت الغلبان (2008)، خدمة المعلومات المجتمعية فى المكتبات العامة : دراسة لاحتياجات سكان مدينة طنطا وبرنامج مقترح (بحث ترقية) / ثروت يوسف الغلبان مقدم للجنة الترقيات بكلية الآداب جامعة طنطا.

تمثلت أهداف تلك الدراسة في: تقديم إطار نظري عن خدمة المعلومات المجتمعية، وكذلك التعرف على المصادر التي يعتمد عليها سكان مدينة طنطا في الحصول على المعلومات المجتمعية، و موضوعات المعلومات المجتمعية التي يحتاج إليها السكان و الطريقة التي يفضلونها في الحصول على الخدمة (تليفون - مطبوع - نت .. الخ، ومدى قبول أعضاء المجتمع للمشاركة في تزويد الخدمة بما لديهم من معلومات وخبرات، وما إذا كانت هناك حاجة للدعاية لمثل هذه الخدمة وتعريف المجتمع بها في حال تقديمها، ثم تقديم برنامج مقترح لتقديم الخدمة من جانب المكتبات العامة في مدينة طنطا، وقد اعتمدت تلك الدراسة على المنهج المسحي الميداني عن طريق استبيان تم تطبيقه على عينة عشوائية من سكان مدينة طنطا، وكان من أبرز نتائجها أن السكان يعتمدون على مصادر متنوعة للحصول على المعلومات المجتمعية ، ولا تأتي المكتبات العامة ضمن هذه المصادر، وأن أغلب السكان لا يعرفون أن المكتبة العامة يمكن أن تقدم هذه الخدمة، وأن أغلبهم يرغبون أن تقدم المكتبة العامة هذه الخدمة ويقبلون المشاركة في دعمها، وتتنوع موضوعات المعلومات المجتمعية التي يحتاج إليها السكان وتأتي في مقدمتها الطوارئ والخدمات والحكم المحلي ، و تتنوع ايضا الطرق التي يفضلها السكان للحصول على الخدمة وجاء في مقدمتها التليفون ثم موقع المكتبة على الإنترنت ثم النشرات المطبوعة وأخيرا الحضور الشخصي.

علياء حامد زيان غانم. " استخدام الأطفال للنظم الآلية لاسترجاع المعلومات في المكتبات العامة بمصر : دراسة تحليلية" إشراف محمد فتحي عبدالهادي. - القاهرة : جامعة القاهرة، 2007. (رسالة ماجستير)

تهدف هذه الدراسة إلي وصف وتحليل النظم الآلية المستخدمة لاسترجاع المعلومات بمكتبات الأطفال والتعرف علي استخدام الأطفال للفهارس المتاحة على الخط المباشر ونظم استرجاع المعلومات بالمكتبات العامة للأطفال، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني، طبقت الدراسة على عينة تقارب من 140 طفل من سن 6-15 سنة من المترددين على المكتبات العامة بالقاهرة والجيزة، وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج والتوصيات التي تثبت عدم استغلال النظم الآلية استغلال جيدا من حيث إدارة جميع العمليات بالمكتبات موضوع الدراسة، كما بينت الدراسة أن الأطفال الذين يملكون أجهزة حاسوب بالمنزل هم اقدر من غيرهم على استخدام النظم الآلية وفهارس المكتبات المتاحة علي الخط المباشر، كما أوصت الدراسة بضرورة وجود أنظمة آلية عربية مخصصة للأطفال لتشجيعهم على استخدام الأنظمة بالمكتبات.

إبراهيم نظمي محسن، رائد سليمان (2007). المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة - Cybrarians journal. - ع 14 (سبتمبر 2007) - تاريخ الاطلاع 2017/1/12 - متاح في

<http://www.cybrarians.journal.org/index>

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار و إعادة تشكيل دور المكتبات ومراكز المعلومات في غرس وترسيخ ونشر المعتقدات الدينية والسياسية والعادات والتقاليد داخل المجتمعات، ودورها في تسهيل تعاظم المجتمعات مع المتغيرات المعاصرة في الاقتصاد الذي تحكمه آلياته المعقدة والمتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والفكرية، ولتحقيق هذه الغاية فقد وضع الباحثان للنقاش مسألتين، اولاهما: تأثير المكتبات ومراكز المعلومات على نشر الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي، وثانيتها: دراسة أثر أساليب الترويج لمصادر المعلومات على بعث الوعي الديني والسياسي والاجتماعي والأخلاقي والاقتصادي ودورها في تشكيل رغبات المستفيدين. وخلص الباحثان إلى أن للمكتبات ومراكز المعلومات الدور الفاعل في التأثير على الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي، كما أن لأساليب الترويج لمصادر المعلومات دورا كبيرا في بعث الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي في تشكيل رغبات المستفيدين وتوجهاتهم إذا ما عولجت بصورة أكثر فاعلية.

مها احمد إبراهيم محمد. المستفيدون من المكتبات العامة في مدينة بني سويف: دراسة تحليلية / إشراف عبدالستار عبدالحق الطوجي، محمد جلال غندور. - بني سويف : جامعة القاهرة فرع بني سويف، 1995(رسالة ماجستير)

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع الخدمة المكتبية العامة بمدينة بني سويف وتقييمها وذلك عن طريق معرفة نقاط الضعف والقوة، كما تهدف أيضا إلى معرفة مدى رضا المستفيدين من المكتبات العامة بمدينة بني سويف عن هذه المكتبات والخدمات التي تقدم لهم. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي و المنهج الإحصائي الاستدلالي، كما اتخذت الباحثة عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بالمكتبات العامة بمدينة بني سويف، كما قدمت الدراسة وصفا شاملا لكل المكتبات الموجودة بمدينة بني سويف، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نذكر منها إن المكتبات العامة بمدينة بني سويف قليلة جدا، كما أن قرب المدينة من العاصمة أدى إلى قلة عدد المستفيدين من المكتبات العامة الموجودة بالمدينة، كما يوجد حالة من عدم الرضا عن أداء وموقع وشكل المكتبات العامة بالمدينة لعدم اهتمام الحكومة المحلية بتطويرها والعمل الدائم على تحسين الخدمات بها

مما تسبب في قلة عدد المستفيدين منها، كما أوصت الدراسة بالتوسع في إنشاء المكتبات العامة بمحافظة بني سويف والاهتمام بالمكتبات القائمة حالياً التابعة لقصور الثقافة.

دراسات عربية قيد البحث

ظهرت بعض الدراسات قيد البحث ذات الصلة بالموضوع دليل على حداثة الموضوع ومنها:
 الشيماء سيد محمود محمد جعفر. برامج ومبادرات المسؤولية الاجتماعية للمكتبات العامة: دراسة مقارنة / إشراف رندة إبراهيم إبراهيم، إيمان فوزي عمر. - القاهرة: جامعة حلوان، 2016 (رسالة ماجستير قيد البحث) وهي دراسة قيد البحث، وهي تتناول البرامج والمبادرات للمسؤولية المجتمعية للمكتبات العامة في مصر ومقارنتها ببعض الدول الأجنبية

ثانياً: الدراسات الأجنبية

Restrepo Fernández, María Camila La Biblioteca Pública en México: institución social para el fomento de la lectura y el libro (The Public Library in Mexico: Social Institution for Reading and Book Promotion). Bibliotecas, 2020, vol. 38, n. 1, pp. 1-18. [Journal article (Paginated)]

وهي دراسة (مكسيكية) عن دور المكتبات الهدف من هذا العمل هو إظهار دور المكتبة العامة كمؤسسة اجتماعية ، بناءً على حالة قانون تشجيع القراءة والكتاب في المكسيك. أولاً ، يتعمق في معنى المكتبة العامة كمؤسسة ذات وظائف اجتماعية ، من خلال استكشاف المفاهيم التي توفرها المنظمات الدولية والهيئات الرسمية والأكاديمية. بعد ذلك ، تمت مراجعة المعالم التاريخية وفي تشكيل المكتبة العامة في المكسيك لفهم سبب الوضع الحالي للمكتبات في البلاد ؛ تم الإعلان عن التشريعات الحالية الخاصة بالمكتبات العامة وتركز المناقشة على قانون تعزيز القراءة والكتب فيما يتعلق بالمكتبة العامة.

Meneses Tello, Felipe. (2013). Bibliotecas y sociedad: el paradigma social de la biblioteca pública. Investigación bibliotecológica, 27(61), 157-173. Recuperado en 17 de febrero de 2022, de http://www.scielo.org.mx/scielo.php?script=sci_arttext&pid=S0187-358X2013000300008&lng=es&tln=es.

دراسة مكسيكية يحلل فيها المؤلف الجوانب النظرية حول العلاقة بين "المكتبات والمجتمع". على وجه التحديد، يناقش أربع أفكار أساسية تتعلق بالنموذج الاجتماعي للمكتبة العامة:

- 1) المكتبة العامة كمؤسسة اجتماعية.
- 2) الفرضيات الاجتماعية للمكتبة العامة.
- 3) الروح الاجتماعية للمكتبة العامة .
- 4) المكتبة العامة كالبناى الاجتماعي للمجتمع.

وبالتالي، يستنتج أن هذه المكتبات مؤسسات تساهم في بناء مواطنة أفضل ، أي مواطنين متعلمين ومطلعين من أجل جعل الدولة الديمقراطية تعمل بشكل أفضل.

Di Domenico, Giovanni (2013). Knowledge, citizenship and development: a few notes about the public library as a social right.- AIB Studi.- Vol. 53 Issue 1, (2013).- p13.

وهي دراسة (إيطالية) عن دور المكتبات العامة في دعم قيم المواطنة والديموقراطية والحقوق الاجتماعية، وتمثلت أهدافها في اختبار دور المكتبات العامة في تعزيز بعض القيم الاجتماعية بخلاف توفير مصادر المعرفة، مثل قيم المواطنة والديموقراطية والمشاركة السياسية ودورها في تنمية الأفراد والجماعات،

وأشارت الى أن المكتبات العامة يمكنها أن تقدم نفسها كمنافذ نشيطة لتوفير الفرص التعليمية والثقافية وألا يقتصر دورها على توفير مصادر المعلومات، ولكن يجب أن يمتد ليشمل تعليم التفكير النقدي والمشاركة في بناء المجتمعات، وأن تندمج المكتبة العامة مع مفهوم الديمقراطية بأوسع معانيه وكذلك مع مفاهيم المواطنة والحقوق الاجتماعية كمنتجات أساسية للحضارة الإنسانية الحديثة ورفاهية الإنسان كعقيدة أوربية غربية، كما أوصت الدراسة بضرورة إحياء الدور الاجتماعي والديمقراطي للمكتبات العامة، والتأكيد على أنها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، وأن مفهوم التنمية كدور تقوم به المكتبة العامة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المحلي ورفاهية الافراد والجماعات يجب ان يتم ترسيخه وتأكيد.

Hanna, Hetz (2012). From public library to social activity center :attitudes of the public and of the library directors about social activities in the libraries.- Bar-Ilan University, Faculty of Humanities,2012 (Ph.D.).

تناولت هذه الدراسة "تحول المكتبات العامة إلى مراكز نشاط اجتماعي في إسرائيل، تسعى هذه الدراسة إلى استطلاع اتجاهات مديري و أخصائيو المكتبات العامة نحو الدور الاجتماعي للمكتبات العامة وأهميته وتحليل تصوراتهم نحوه، وكذلك اختبار الخدمات والأنشطة الاجتماعية التي تقدمها المكتبات العامة في إحدى المدن الاسرائيلية ومستوى قبولها والرضا عنها من جانب المستفيدين، والتعرف على مدى وضوح الدور الاجتماعي للمكتبات العامة في وثائق الرؤية والسياسة والأهداف المعتمدة لدى المكتبات ومدى توافرها مع تصورات كل من الأخصائيين والمستفيدين، وقد تمت الدراسة بتطبيق استبيان على عينة من 52 من أخصائيو ومديري المكتبات العامة، بالإضافة الى استبيان آخر على عينة من 1156 مستفيد من المكتبات العامة ممن هم فوق 16 سنة، كما تم تحليل محتوى مواقع 13 مكتبة عامة على الانترنت للحصول على فهم أفضل للأنشطة والخدمات الاجتماعية في العالم الافتراضي. وكان من نتائجها أن المكتبات تقدم تنوع من الخدمات الاجتماعية يضمن تزايد عدد المترددين عليها من تلك الخدمات: الأنشطة الثقافية والعروض والدورات التدريبية والرحلات والتدريب على مهارات التكنولوجيا والأنشطة التطبيقية مثل المشاركة في الفنون والحرف المنزلية والرياضة، وأن الكبار أكثر مشاركة في الأنشطة الاجتماعي مقارنة بالصغار، وأن المتزوجين أكثر مشاركة في النشاط الاجتماعي من غير المتزوجين، كما أوضحت النتائج ارتفاع سقف توقعات المستفيدين من الدور الاجتماعي للمكتبة العامة عنه لدى الاخصائيين، وأنه كلما ارتفع السن والمستوى التعليمي زاد تقدير المستفيدين للدور الاجتماعي للمكتبات العامة.

Joanna Sin, Sei-Ching. Structural and Individual Influences on Information Behavior: A National Study of Adolescents' Use of Public Libraries / Sei-Ching Joanna Sin ; Advisor Kyung-Sun Kim.- Wisconsin : University of Wisconsin-Madison, 2009 (Ph.D.)

تناولت الدراسة التأثيرات الهيكلية والفردية على استخدام المراهقين للمكتبات العامة، كما تبنت الدراسة اقتراح لاختبار معيار جديد لقياس سلوك المعلومات لدى الأفراد ومدى تأثير البيئة المحيطة علي هؤلاء المراهقين في المرحلة الثانوية وهذا المعيار هو I(PIN) (الفرد-داخل-البيئة) كإطار لتقييم مدى تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على سلوك المعلومات لدى فرد معين داخل بيئة معينة (مثل الحي - العائلة - المدرسة - المكتبة المدرسية)، وقام الباحث بإعداد مسح شامل لعينة كبيرة من طلبة المرحلة الثانوية وصلت الي حوالي 13000 طالب ثانوي من مختلف فئات المجتمع الأمريكي، وتحليل العوامل التأثيرات الفردية والهيكلية على سلوك المعلومات داخل مجتمع الدراسة تبين الأتي: انه لا يوجد مساواة في توزيع المعلومات و

عدد المكتبات العامة التي تخدم الأحياء السكنية بمجتمع الدراسة ، وتوصلت الدراسة أيضا إلى انه عدم توافر المطبوعات والمصادر الرقمية بالمكتبات العامة بالأحياء ومكتبات المدارس يعد عامل من عوامل التأثير علي نسبة الطلبة المترددين علي المكتبات العامة والمدرسية، كما أثبتت الدراسة أيضا أن الجنس والانتماء العرقي والأحوال الاقتصادية والاجتماعية للعائلة لها تأثير سلبي على مدى استخدام المراهقين المكتبة العامة، وأوصت الدراسة بإنشاء مكتبات عامة بالأحياء الفقيرة لنشر العدالة المعلوماتية داخل هذه المجتمعات.

De Groot , Joanne Carroll. Building a Nation of Readers: Multiple Perspectives on Public Library Summer Reading Programs / Joanne Carroll de Groot; Advisor Jill McClay.- Alberta (Canada) University of Alberta, 2009 (Ph.D.)

تأولت الدراسة تأثير برنامج القراءة الصيفي (بناء امة من القراء) الذي تبنته المكتبات العامة بألبرتا بكندا حيث قامت الباحثة عمل مسح شامل لعينة الدراسة التي تكونت من 3 مكتبات فرعية تابعة لمكتبات مقاطعة ألبرتا العامة لتحديد مدى تأثير هذه البرامج على المترددين علي المكتبات العامة من الأطفال وأولياء أمورهم، كما تهدف الباحثة أيضا من المسح هو معرفة مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة وسهولة الوصول الحر للمعلومات والثورة التكنولوجية الرقمية العارمة التي تجتاح العالم على نسبة المترددين عي المكتبات العامة، وكانت من أهم النتائج المستخلصة في هذه الدراسة هي ان لم يعترض أي من العاملون في مجال تكنولوجيا المعلومات وشبكات الانترنت علي مثل هذه البرامج الصيفية للقراءة بل رجح اغلبهم ان يتم نشر هذه البرامج علي مستوى اكبر لنتشأ امة جديدة تحب القراءة و تذهب للمكتبات العامة، أوصت الدراسة ان يكون هناك العديد من هذه البرامج لنشر ثقافة القراءة لدى الأطفال والمراهقين لتستمر معهم هذه العادة مدى الحياة، كما أوصت الهيئات والمؤسسات العاملة في مجال المكتبات علي الدعم المستمر لمثل هذه البرامج حتى يتسنى للمكتبة العامة أن تجد نفسها داخل منظومة المجتمع المعلوماتي والتكنولوجي الجديد.

Hayes, E., Morris, A. (2005) Leisure Role of Public Libraries: User Views .- Journal of Librarianship and Information Science .- Vol.37, No.3 (2005) .- pp52-61.

وهي عبارة عن دراسة مسحية تم إجراؤها على المستفيدين من المكتبات العامة في بريطانيا الاستطلاع آرائهم واتجاهاتهم اثناء قضاء أوقات فراغهم بشكل ممتع ومفيد والدور الذي تلعبه المكتبات العامة بالفعل في ذلك، و مدى الاثر الايجابي المتحقق من استخدام المكتبات العامة لهذا الغرض، وكان الهدف النهائي من الدراسة هو الوقوف على القيمة والأهمية الحقيقية للدور الترفيهي للمكتبات العامة، وكان من نتائج تلك الدراسة أن خدمات قضاء وقت الفراغ التي تقدمها المكتبات العامة لها تأثير إيجابي وفوائد كبيرة من وجهة نظر المستفيدين؛ وقد تمثلت الفوائد في: توفير وقت للاسترخاء، و تحسين الصحة والرفاهية، و إتاحة الفرص والبدائل المناسبة للتغلب على الصعوبات المالية، والتخفيف من حدة الملل وإتاحة الفرصة أمام الناس للتفاعل الاجتماعي، وهو ما يؤكد في النهاية أن المكتبات العامة تلعب دورا شديدا الأهمية والضرورة في إثراء وقت الفراغ بشكل مفيد.

Aabo, Svanhild. The role and value of public libraries in the age of digital technologies.-Journal of Librarianship and Information Science .- vol. 37 no. 4(December 2005).

تأولت هذه الدراسة دور وقيمة المكتبات العامة في عصر التكنولوجيا الرقمية، وكان الهدف من تلك الدراسة هو إعادة النظر في دور وقيمة المكتبات العامة في ضوء التطور السريع والانتشار الواسع لاستخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية من جانب الجماهير وخاصة الانترنت وخدماتها، ودراسة التحديات الجديدة للمجتمع الرقمي التي تشمل اتساع الفارق بين المجتمعات رقميا، وتساؤل العوامل التي تميز المجتمعات المحلية بسبب شيوع التكنولوجيا والتأثير السلبي المتعلق بتناقص معدلات المشاركة الاجتماعية

وضعف مستوى الاهتمام الفعلي بقضايا المجتمع المحلي، وأشارت الدراسة الى ان الانتاج الفكري السابق لذلك التاريخ يوضح فعالية دور المكتبات العامة وتأثيرها الاجتماعي على كل من الافراد والمجتمعات المحلية، وانه ان الاوان لإعادة تقييم ذلك الدور بعد هذه المستجدات التكنولوجية، لمعرفة الخصائص الجديدة للمكتبات العامة ولمجتمع المستفيدين منها ولإعادة تصميم ودعم تلك القيمة والدور، وكما كان عام للقاء الحقيقي وليس الافتراضي، وقد كشفت الدراسة عن حاجة المكتبات الى دعم وتعزيز دورها الديموقراطي وخاصة في البرامج والانشطة والخدمات الاجتماعية.

Enujiok, Emmanuel A. Perceptions of Adult Public Library Users and Librarians of The Roles and Responsibilities of Public Libraries in The Age of Technology/ Emmanuel A. Enujiok; Advisor Shirley A. Tastad.- Georgia: Library Media Technology, Georgia State University; 2001 (Ph.D.)

تناولت الدراسة تصورات مستخدمي المكتبات العامة من الكبار للأدوار والمسؤوليات الجديدة المنوطة بالمكتبات العامة وأمناء المكتبات العامة في عصر التكنولوجيا، استخدم الباحث المنهج المسحي الميداني لاستطلاع مدى رضا المستفيدين وأمناء المكتبات العامة من أداء المكتبة العامة في عصر التكنولوجيا، وكان من ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن مستخدمي المكتبات العامة راضين تمام الرضا عن أداء المكتبات العامة ، ويقدرون الدور العظيم التي تقوم به، كما يطالبونها بالاستمرار بتقديم الخدمات التقليدية وأيضا تطبيق التكنولوجيات الحديثة في مجال المكتبات لتساير الوضع المتغير لضمان الاستمرارية في تقديم الخدمات التقليدية المدعومة بالتكنولوجيات الجديدة، كما أوصت الدراسة جميع المكتبات العامة والعاملين بها علي ضرورة التزود الدائم والأخذ بكل ما هو جديد في مجال المكتبات وخدمة القراء حتى لا ينصرف القراء عنها عن طريق الحصول على ما يريدون من معلومات بطرق أسرع وأسهل مثل شبكة الانترنت العالمية العملاقة.

تمهيد

مبادرة تحول المكتبات:

تحول المكتبات (Libraries Transform) - مبادرة من جمعية المكتبات الأميركية - تسعى إلى تعزيز دور أمناء المكتبات كقادة اساسيين ومسؤولين عن تغيير المجتمع. وتأتي المبادرة حاجة ماسة في مجال المكتبات من خلال تطوير وتوزيع أدوات جديدة، وتقديم الدعم والموارد لأمناء المكتبات للتعامل مع مجتمعاتهم بطرق جديدة.

تحول المكتبات يساعد المكتبات لتصبح أكثر تعبيراً واتصالاً بالمجتمعات وتحقيق تأثير أكبر للنتائج الإيجابية، بما في ذلك علاقات أقوى مع مؤسسات المجتمع المدني المحلي، والمؤسسات غير الربحية والممولين والشركات، وزيادة الاستثمار في المجتمع والتعاون في عدة مجالات منها التعليم، الصحة والرفاهية وخدمة المجتمع. وتأمل جمعية المكتبات الأميركية أيضا إلى تحويل المكتبات كأدوات للتغيير الايجابي للمجتمعات. يعمل التحول على رفع قيمة المكتبات العامة بالمجتمعات وايصال قيميها وأهدافها الى جميع افراد المجتمع بكل فئاته التي تكون المجتمعات وكلما ازداد الوعي الثقافي والمجتمعي بأهمية المكتبات كلما استطاعت المكتبات على تنفيذ خططها التي تنمي من خلالها المكتبات.

مجال المكتبات في جمهورية المكسيك الفيدرالية

المكسيك لديها مجال مكتبات قوي بالفعل ، مع المزيد من المكتبات العامة والمكتبات العاملة المكتبات لكل 100000 من المتوسطات العالمية والإقليمية. في حين يوجد في المكسيك مكتبات أكاديمية أكثر من هذه المتوسطات ، وهذه تميل إلى أن تكون أقل جودة من الموظفين. توفر حوالي 30% من المكتبات العامة إمكانية الوصول إلى الإنترنت ، الرقم الذي يمكن تحسينه (Fernández, 2020).

• المكسيك يسجل حول المتوسطات الإقليمية والعالمية على معظم أبعاد إطار التنمية والوصول إلى المعلومات، مع أداء قوي في حرية المناقشة ، ومؤشرات أسوأ على الفقر. من خلال ربط المزيد من المكتبات والتأكد من قدرتها على ذلك و مساعدة أولئك الذين يفتقرون إلى الموارد على بناء المهارات وإيجاد إمكانيات جديدة ، ذلك قد يكون من الممكن المساعدة في مواجهة هذا التحدي ، وبالتالي تحسين الأداء في جميع المجالات.



المكتبات في المكسيك

يوجد في المكسيك 15189 مكتبة في المجموع ، وفقاً للبيانات المتاحة في خريطة مكتبات العالم بموقع الإفلا الرسمي. ويشمل ذلك 1857 مكتبة أكاديمية و 7427 مكتبة عامة، و 5904 مكتبة مدرسية ، وكذلك المكتبة الوطنية. بالنسبة للمكتبات العامة ، فإن هذا يمثل 5.9 مكتبة لكل 100000 شخص ، مقارنة بمتوسط عالمي يبلغ 6.8 ، ولكنه أعلى بكثير من المتوسط الخاص بأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (LAC) من 3.4. كما أن المكتبات العامة مزودة بموظفين جيدين نسبياً ، حيث يوجد 12.6 أمين مكتبة عامة أو مجتمعية لكل 100000 شخص ، مقارنةً إلى 11.8 عالمياً و 10.1 في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي. ما يقرب من نصف الجمهور في المكسيك (ويكيديا، 2020) .

توفر المكتبات إمكانية الوصول إلى الإنترنت، مقارنة بمتوسط يبلغ حوالي 3/2 على مستوى العالم، وحوالي 30% من السكان هم مستخدمون مسجلون للمكتبات. بالنسبة للمكتبات الأكاديمية ، يوجد في المكسيك 1.5 مكتبة لكل 100000 شخص ، قليلاً فوق المتوسط الإقليمي (1.4) ، والمتوسط العالمي (1.3). ومع ذلك ، مع 8.9 أمناء مكتبات أكاديمية لكل 100000 شخص ، تقع الدولة أسفل هذه الأرقام الإقليمية (9.1) والعالمية (10.6). تشير هذه الأرقام إلى أن مجال المكتبات في المكسيك معد جيداً نسبياً لدعم التنمية ، على الرغم من أن المزيد من التعزيز يمكن أن يكون موضع ترحيب. تميل أعداد أكبر من أمناء المكتبات العامة والأكاديمية إلى الارتباط بعدد أقل البالغون ذوو المهارات المتدنية ، ومساواة أكبر، وأداء أفضل في مقاييس الابتكار مثل براءات الاختراع والنشر.

التنمية والوصول إلى المعلومات في المكسيك

يعتمد تقرير التطوير والوصول إلى المعلومات على مجموعة من تسلط المؤشرات الضوء على مكانة البلدان على أربع ركائز أساسية للوصول إليها. المعلومات: الاتصال والمساواة والمهارات والحقوق. للوصول الهادف إلى ملفات لتكون المعلومات حقيقة واقعة للجميع ، يجب أن يكون الأداء قويا في جميع أنحاء هذه الفئات. فيما يتعلق بالاتصال ، تطابق المكسيك المتوسطات الإقليمية على تغطية شبكة G3 ، النطاق العريض الثابت ، والوصول إلى الإنترنت والكمبيوتر المنزلي ، على الرغم من العشرات أقل جودة من حيث عدد اتصالات النطاق العريض للأجهزة المحمولة لكل 100 شخص. ومع ذلك ، فإن هذا يترك مجالاً واسعاً للتحسين ، على وجه الخصوص مع الأخذ في الاعتبار أن أكثر من نصف السكان لا يمكنهم الاستفادة الكاملة من الإمكانيات التي يجلبها الإنترنت للوصول إلى المعلومات (Cultura, 2022) .

فيما يتعلق بالمساواة ، حصلت المكسيك على درجات أفضل قليلاً من العالمية والإقليمية في المتوسط بالنسبة للمساواة بين الجنسين ، وفي المتوسط بالنسبة لحصة الشباب 3 ليس في العمل أو التعليم أو التدريب ، على الرغم من أن هذا يترك العمل مرة أخرى لكي يفعل. هناك فجوة رقمية صغيرة بين الجنسين لصالح الرجال. الأكثر إثارة للقلق ، ارتفاع معدل الفقر حسب المعايير الإقليمية والعالمية ، مما يوحي بأن أ تكافح نسبة كبيرة من السكان للوصول إلى الأساسيات. في المهارات ، تسجل المكسيك مرة أخرى حول المتوسطات الإقليمية والعالمية ، مع أ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة القوي (99% تقريباً) ، ولكن يجب القيام بالمزيد من العمل لضمان ذلك للجميع يمكنهم التمتع بتعليم أساسي كامل. بالنسبة للحقوق ، فإن أداء المكسيك هو المتوسط لأمريكا اللاتينية والكاريبي فيما يتعلق بالحقوق السياسية وحرية الشبكة ، ولكن أقل فيما يتعلق بالحرية المدنية وما فوقها على حرية المناقشة.

مع الدرجات في جميع المجالات تتماشى بشكل أساسي مع المتوسطات الإقليمية ، أكثر من غيرها ستكون الأولوية العاجلة للمكسيك هي معالجة الفقر. يمكن أن تساعد المكتبات عن طريق ضمان حرية الوصول إلى الاتصال والثقافة ، فضلا عن فتح المسارات للتعلم والمهارات. عند القيام بذلك ، يجب أن يساعدوا أيضاً في تحسين الدرجات على الاتصال والمساواة والمهارات بشكل عام.

المكتبات العامة بولاية مكسيكو

ولاية مكسيكو

بالإسبانية (Estado de México) ، هي إحدى ولايات المكسيك الواحدة والثلاثين، وأكبرها من حيث عدد السكان والكثافة السكانية. وهي مقسمة إلى 125 بلدية ومدينة عاصمتها تولوكا دي ليردو. يتم اختصار اسم ولاية مكسيكو في كثير من الأحيان إلى "مكس"، وذلك لتمييزها عن اسم البلد. وهي تقع في جنوب وسط المكسيك. وتحدها ولايات كويريتارو و هيدالغو في الشمال، و موريلوس و غيريرو إلى الجنوب، ميشواكان إلى الغرب، تلاكسكالا و بويبلا إلى الشرق، وتحيط بمدينة مكسيكو سيتي (المقاطعة الاتحادية السابقة) من ثلاث جهات.

تعود أصول الولاية إلى أراضي إمبراطورية الأزتك، وظلت قسماً سياسياً من إسبانيا الجديدة خلال الفترة الاستعمارية الإسبانية. وبعد الاستقلال، تم اختيار مدينة مكسيكو كعاصمة للولاية الجديدة؛ تم فصل أراضيها من الولاية. وفي السنوات اللاحقة، تم فصل أجزاء من الولاية لتشكيل ولايات هيدالغو، غيريرو و موريلوس.

وشكلت هذه الانقسامات شكل وحجم الولاية المعروف اليوم، حيث يمتد وادي تولوكا إلى الغرب من مدينة مكسيكو والقسم إلى شمال وشرق المنطقة الفدرالية (ويكيبيديا، 2020).

اسم الولاية هو ببساطة مكسيكو وفقاً لدستور الولايات المكسيكية المتحدة عام 1917، ولكن لتمييزها عن كل من المدينة والبلد فهي تسمى ولاية مكسيكو. ويشار إلى سكانها باسم ميكسيكينسي أو بالإسبانية (Mexiquense)، تمييزاً لها عن مكسيكانو بالإسبانية (Mexicano)، التي تصف أهل البلاد.

المكتبة العامة "Bosques"

مكتبة بوسكوس العامة تتبع بلدية تلالبان التي تضم 19 مكتبة موزعة على مدن وقرى وبلدية تلالبان تتبع ولاية مكسيكو التي تضم 16 بلدية منهم تلالبان التي تقع فيها مكتبة بوسكوس العامة (Cultura, 2022)

الخدمات التي تقدمها المكتبة العامة "Bosques" (Busqus, 2022)

غرف الاجتماعات (لعامة الناس)

الإعارة الخارجية

الإعارة الداخلية

الإعارة بين المكتبات (باتفاق سبق إبرامه مع المؤسسة المعنية)

خدمة النسخ (فقط بعض الصفحات أو الفصل ليس كل العمل وفقاً لما تم إنشاؤه بموجب حقوق الطبع والنشر) استخدام شبكة الإنترنت.

ارشاد المستفيدين

الترويج لبرامج القراءة

الوصول الرقمي إلى المعلومات من خلال أجهزة الحاسوب

ساعات الخدمة:

من الاثنين إلى الجمعة من 8 صباحاً إلى 3 مساءً

الأنشطة والخدمات النوعية التي تقدمها مكتبة بوسكوس العامة لدعم التحول بالمجتمع

1- الأنشطة الفنية تجعل الاطفال سعداء



2.- إرشادات للمستخدمين في البحث عن البحوث

3.- تشجيع القراءة

4.- الجولات الخارجية بمرشدين متطوعين من المكتبة



5.- دعم الواجب المنزلي



6.- التنظيم في المواد المدرسية



7- دورة صيفية



8- تمثيل الحكايات للأطفال



9- الحوسبة الأساسية

10- دعم أبحاث الكمبيوتر

11- إعداد صحيفة الجدار

12- استيعاب الكتب على الرفوف

13- توفير وجبات غذاء للطلبة الاعضاء من المتبرعين ومن بعض اولياء الامور



14- فريق عمل من المتطوعين يتلقون الكتب ويقومون بالأنشطة



15- المكتبة العامة تحتفل بيوم الموتى ما يشبه الهولوين الأمريكي :
 يوم الموتى الإسبانية (Día de Muertos) هو احتفال يقام في المكسيك، وهو يوم عطلة في جميع أنحاء المكسيك واماكن من العالم تبعاً للثقافات الأخرى . وترتكز العطلة على التجمعات من العائلة والأصدقاء للصلاة من أجل الأصدقاء وأفراد الأسرة الذين لقوا حتفهم . في عام 2008 ، تم اضافة الاحتفال إلى القائمة التمثيلية للتراث الثقافي "الغير المادي للبشرية" من قبل منظمة اليونسكو (Busqus, 2022)



دور المورد البشري في تحول المكتبات في مكتبة بوسكوس العامة

في مواجهة التحديات الجديدة التي يطرحها مجتمع المعلومات ، تتطلب المكتبات العامة المكسيكية، إشراك موارد بشرية عالية الجودة التي تسمح بإرضاء مطالب مستخدميها ، وتعزيز المبادرات المختلفة من أجل التحسين المستمر في الخدمات، موظفو المكتبة هم عامل أساسي لذلك ، فإن مصلحة هذا العمل هو اكتشاف الموارد البشرية التي تصلح للعمل في المكتبات العامة في المكسيك
 مقابلة عن بعد مع السيد مدير المكتبة:

السيد Anaya Marquina Jesus مدير مكتبة بوسكوس تالابان في مكسيكو سيتي.

يعمل في مجال المكتبات العامة منذ تخرجه من كلية المكتبات بالمكسيك

التنمية المهنية للموارد البشرية

الرابطة الوطنية للمكتبيين (ANBAA، فنزويلا. ASOCIACIÓN NACIONAL DE BIBLIOTECARIOS)

(2022 دورة عن بعد: مكتبة المدرسة و العامة التكامل بين المكتبة والفصول الدراسية

برنامج التعليم المستمر للرابطة الوطنية لأمناء المكتبات والمحفوظات وما يتصل بها من ولاية أراغوا.

(ANBAA فنزويلا. ASOCIACIÓN NACIONAL DE BIBLIOTECARIOS, 2022)

موجهة الى:

المدرسون وأمناء المكتبات المدرسية وطلاب المكتبات وعلوم المعلومات والأساتذة والمرمجون للقراءة وعلماء

النفس التربوي ومساعدو المكتبات ومساعدو المكتبة في المدرسة الثانوية والمهتمون في مجال التعليم.

استهداف

تقوية وتحديث وتطوير المهارات التي تسمح لموظفي المكتبة ، وخاصة مراكز مصادر التعلم، لإدارة موارد

المكتبة بشكل مناسب تقنياً وتربوياً، من أجل المساهمة في التدريب الشامل للطلاب.

أهداف محددة:

- معرفة وتعميق الملف الشخصي لأمين المكتبة ، من وجهة النظر الشخصية والتقنية الإدارية والتربوية.
- تعزيز دور المكتبة المدرسية
- تنظيم مساحة مكتبة المدرسة وتجهيزها بشكل صحيح.
- اختر الصندوق الببليوغرافي الملائم لاحتياجات مركزك.
- تنظيم وإدارة الصندوق المذكور بطريقة يمكن للطلاب والمعلمين في المركز استخدامها بسهولة.
- وصف استراتيجيات لنشر أنشطة مكتبة المدرسة ، مثل مراكز مصادر التعلم
- مشروع خدمات المكتبة. تعرف على تقنيات تنظيم المجموعات.
- التمييز بين استراتيجيات الربط الخاصة بالمكتبة المدرسية والبرنامج المناهج للمؤسسة.
- إمج تقنيات الترويج والرسوم المتحركة في القراءة والممارسة من CRA
- مراجعة أدب الأطفال والشباب الحالي
- تعرف على مساهمة خطط القراءة. التمييز بين مستويات خطة تدريب المستخدم من بين أمور أخرى
- بعد الانتهاء من الدورة ، يجب أن يكون المشاركون قادرين على:
 - تنظيم مساحة مكتبة المدرسة وتجهيزها بشكل صحيح.
 - اختر الصندوق الببليوغرافي الملائم لاحتياجات مركزك.
 - فهرسة وتصنيف الوقف الببليوغرافي
 - تنظيم وإدارة الصندوق المذكور بطريقة يمكن للطلاب والمعلمين في المركز استخدامها بسهولة.
 - تنظيم الخدمات المكتبية المختلفة المناسبة للمركز التربوي.
 - تطبيق استراتيجيات دقيقة بحيث تصبح مكتبة المدرسة مورداً أساسياً للعمل التربوي
 - تنظيم الأنشطة التدريبية لمستخدمي المكتبة ، والتعليم الوثائقي
 - تعزيز عادة القراءة ، من بين أمور أخرى.
 - تخطيط الإجراءات لتحويل المكتبة وأتمتة إدارتها
 - إعداد مشروع قابل للتقييم ومواضيع أخرى

محاور الدورة

- الوحدة 1 : لمحة عن أمين مكتبة المدرسة: من وجهة النظر الشخصية ؛ الوظائف والأنشطة التربوية والفنية الإدارية التي يجب على أمين مكتبة المدرسة تطويرها.
- الوحدة 2 : بيان اليونسكو حول مكتبة المدرسة.
- الوحدة 3 : أنواع الكتب وخصائصها
- الوحدة 4 : المعرفة الأساسية لنظام تصنيف ديوي العشري
- الوحدة 5 : القواعد الأساسية للفهرسة الأنجلو أمريكية صحيفة الفهرس. أنواع علامات التبويب: المؤلف والعنوان والموضوع والتضاريس
- الوحدة 6 : مكتبة المدرسة كمركز موارد لمفهوم التعلم. الرؤية والرسالة والتنظيم الفني للمكتبة: توزيع المساحات والأثاث
- الوحدة 7 : إنشاء وتنظيم قاعة الدراسة بالمكتبة

الوحدة 8 : تكامل مكتبة الفصل الدراسي

الوحدة 9 : قراءة وحدة الترويج

الوحدة 10 : تخطيط المكتبة لأنشطة المكتبة المدرسية حسب البرنامج الدراسي للمدرسة

يتم منح الاعتماد من قبل الرابطة الوطنية لأمناء المكتبات والمحفوظات (ANBAA سيحصل جميع المشاركين الذين يجتازون الدورة على دبلومة الموافقة كأمين مكتبة مدرسية مع تقييم متوسط درجاتهم من 1 إلى 20 نقطة) لمدة 320 ساعة تربوية .

لهذا، سيكون من الضروري تنفيذ جميع الأنشطة الموجودة في كل موضوع أو فصول من برنامج المحتوى الذي تم تقسيم الدورة فيه ، والعمل النهائي ، وأن يقوم المعلم المقابل بتأهيل جميع المهام على أنها مناسبة. المدة: 3 شهور. والتي يمكن أن تنتهي قبل الوقت الذي تحدده الجمعية ، إذا بذلت الجهد والتقاني والمثابرة. المعلومات والوصول إلى نموذج البرنامج والتسجيل عن طريق البريد الإلكتروني (ASOCIACIÓN NACIONAL DE BIBLIOTECARIOS, 2022)

المراجع

أولا - المراجع العربية

- أبو عيد، عماد. (2016). المكتبات العامة في الأماكن العامة: نموذج لتلبية احتياجات المجتمع من الخدمات المكتبية (ورقة عمل مقدمة للمؤتمر 22 لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي : الكويت 19-21/4/2016، بعنوان التحديات المستقبلية لمهنة المكتبات والمعلومات)
- أبو غزالة، محمد. (2011). المسؤولية الاجتماعية سلوك حضاري إنساني. مجلة رسالة المعلم. 49 (3). الأردنية 2016.3.30-110 MenuID= MenuDetails.aspx? http://www.moe.gov.jo/
- أتيم، محمود. (2005). دليل المكتبات العامة ومكتبات الأطفال. غزة : مؤسسة عبدالمحسن القطان.
- الرحاحلة، عبدالرزاق سالم. (2011). المسؤولية الاجتماعية. عمان، الأردن : دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- الشامي، أحمد محمد، و حسب الله، سيد. (2001). الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات. القاهرة : المكتبة الأكاديمية.
- الصيرفي، محمد. (2007). المسؤولية الاجتماعية للإدارة، الطبعة الأولى. الإسكندرية، مصر : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- العمدة، هاني. (1990). المكتبات العامة في الأردن. رسالة المكتبة. 25 (4) عدد خاص.
- القمة العالمية لمجتمع المعلومات. (2005). مشروع إعلان المبادئ (بناء مجتمع المعلومات : تحد عالمي في الألفية الجديدة) جنيف 2003، تونس 2005. (الأصل بالإنجليزية)
- الهوش، أبو بكر. (ديسمبر، 2000). مجتمع المعلومات والمكتبة العامة : رؤى مستقبلية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. 4 (7، 8)، ص ص. 135 - 142.
- باكير، عابدة. (2011). تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة. مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية. نابلس، فلسطين، 2011/9/26.
- بطوش، كمال. (2005). ورقة مقدمة لندوة " المكتبات العامة في المملكة : تحديات الواقع وتطلعات المستقبل بعد العام 2000، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

<https://www.google.ps/search?hl=ar&noj=1&q>

- Birdi, Briony (2008).The public library, exclusion and empathy: a literature review / Briony Birdi, Kerry Wilson, Joanne Cocker is available at [www.emeraldinsight.com/0024-2535.htm\(2/2/2017\)](http://www.emeraldinsight.com/0024-2535.htm(2/2/2017)
- Campbell, H. C. (1983) Development Public Library Systems and Services.- Paris : UNISCO.
- Elsharif, Hesham M. (2015) .Librarians' perceptions toward using social media to deliver tutoring services to teenagers: An exploratory case study (Ph.D.) University of Phoenix
- Feldman, Sari (2015). Library Transform. ALA midwinter conference. Chicago
- Hanna, Hetz (2012). From public library to social activity center: attitudes of the public and of the library directors about social activities in the libraries (Ph.D.) .- Bar-Ilan University, Faculty of Humanities,2012.
- Hayes, E, Morris, A .(2005) Leisure Role of Public Libraries: User Views. - Journal of Librarianship and Information Science. - Vol.37, No.3.
- Humes, Barbara. (1996) Public Libraries and Community. - Based Education: Making The Connection for Lifelong Learning. - Washington, DC. : Office of Educational Research and Improvement.
- IFLA (2010) public library service guidelines / prepared by a working group chaired by Philip Gill on behalf of the Section of Public Libraries.- 2nd, completely rev. ed.- Berlin ; New York : De Gruyter Saur, c2010.
- International Encyclopedia of Information and library science ..(2003) .London: Routledge, Statistics Education For Center National
- Jackson, Mary E. (1994) The Use of Technology in Public Libraries: A Brief Survey. - Public Library Quarterly, Vol. 14, No. 2-3.
- NSW public libraries (2008). Living Learning Libraries: standards and guidelines for NSW public libraries "Standards and Guidelines." Available from:http://www.sl.nsw.gov.au/services/public_libraries/living_learning_libraris/
- Kelley, Claire (2015) Dreaming of summer? Check out these beach libraries from around the world. Retrieved on 15/11/ 2016./Retrieved from <http://www.mhpbooks.com/dreaming-of-summer-check-out-these-beach-libraries-from-around-the-world>
- Loria, R.A ,(2008) corporate social Responsibility of Universities.www.vivatrust.net .31.3.2014
- Murison, W. J. (1998) The Public Library .- 3rd ed .- London: Bingley
- Poll, Roswitha (2012). Changes in library standard .statistics and Library evaluation as mirror of library innovation.
- Rossi ,J Robert, Evelyn , F. (1998). Information and Libraries Federal of Status The Hawkins Centers Information and Libraries Federal 1994 :States United in Centers .
- Slusar, L. (1998). Let them out, let them in, let them soar! Public Libraries,
- Sengati-Zimba, Mary, (2015) Innovative Public Libraries in United Arab Emirates: Taking library services in public spaces/ Mary SENGATI-ZIMBA , Judith Mavodza and Emad Abu Eid. Paper presented at: IFLA WLIC 2015 - Cape Town, South Africa
- Thorhauge, Jens (1997). Public Libraries and The Information Society. - European Commission.
- Tyagi, S. (2011)Use of information resources and services at Delhi public library (DPL): A survey. available at <http://adezproxy.adu.ac.ae/docview/906290511?accountid=26149> . access date :10/3/2017.
- UNISCO. (1995) Public Library Manifesto/ prepared in cooperation with IFLA.
- Usherwood, Bob.(1989) Public Library as Public Knowledge .- London: Library Association.
- Velasquez, D. L.(2007). The impact of technology on organizational change in public libraries: A qualitative study (Thesis). Columbia : University of Missouri ,2007. available at <http://adezproxy.adu.ac.ae/docview/304840476?accountid=26149>. access date :10/3/2017.
- Waters, Richard Lee (1994). A Global View of Technology: Implication for Public Libraries. - Public Library Quarterly, Vol. 14, No. 2-3 .-p. 49-59.
- Woodrum, Pat.(1989) Managing Public Libraries in The 21st Century.- New York : Haworth Press.

